

هذا حال الجاني والصبيان من الكفار والمعوقين
والذين لم يتلغهم الدعوة في ارض البلاد وعاشوا
على البله وعدم المعرفة فلم يكن لهم معرفة ولا نحو
ولا طاعة ولا معصية فلا وسيلة تقربهم ولا
جناية تتعددهم فيها من اهل الجنة ولا من اهل
النار بل ينزكون في منزلة بين المنزلتين ومقام بين
المقامين عبر التسرع عنه بالاعراف وحملوا طائفة
من الخلق فيه معلوم يقينا من الايات والاجاز
ومن ثمر الاعتبار فاما الحكم على العبيد والحكم
مثلا بان الصبيان منهم فهذا مضمون وليس
تستيقن والاطلاع عليهم تحقيقا في عالم النبوة
ويبعد ان ترتقى اليه رتبة الاوليا والعلم والاختيار
في حق الصبيات ايضا من عارضة حتى قالت عائشة
رضي الله عنها يا مائة بعض الصبيان عصافير من
عصافير الجنة فانك ذلك رسول الله صل الله عليه
وقال ما يدريك فاذا الاستكمال والابتنية
اغلب في هذا المقام الرتبة الرابعة رتبة الغايبين
وهي العارفة ودون المقلدين وهم القويون انسابا
فان المقلدون كان لهم فوز على الجاهل بمقام في

الجنة فهو من اصحاب اليمين وهو لا المقرهون ما
يلقى هو لا يجاوز حد البياد والقدر الممكث ذكره ما
فضله القران فليس بعد بيان الله والذي لا يمكن
التعبير عنه في هذا العالم فهو الذي اجلم قوله تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين وقوله عز وجل
اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر والعارفون مطلبهم
تلك الحالة التي لا يتصور ان تحظر على قلب بشر في
هذا العالم واما الحور والقصور والفاكهة واللذ
والعسل والخمر والحلى والاساور فانهم لا يحضرون عليها
ولو اعطوها لم يقنعوا بها ولم يطلبوا الا لذة النظر
الى وجه الله الكريم تعالى فمن غاية السجادات
وزاوية اللذات ولذلك قيل لراوية العذوة رحمة الله
عليها كيف رغبتك في الجنة فقال الجارتم الدار
فهؤلاء قوم شغلهم حب الدار عن الدار وزينتها
بل عن كل شئ سواه حتى عن انفسهم ومثالهم مثل
العاسق المستحيم نعيش في المستوى في همهم بالنظر
الى وجهه والقدوم في حال الاستغراق غافل
بعث نفسه لا يحسن بما يصيبه في بدنه ان صار

الجنة

Copyrighting University